Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكون سديداً .. ويكون منشئاً وعظيماً .
ماذا يفسد الضمير ، ويفقده حريته وسيادته .. ؟
إنهما : الترغيب الباطل ، والترهيب الجائر ..
أى : المساومة ، والخوف ..

نفس المشكلة التى واجهت سيدنا المسيح من قبل وهو يعالج مأساة الضمير .

ولسوف يُجهزُ عليها سيدنا « محمد » فى إبداع ، وفى إعجاز ..

(أ) ليس بين الله ، والناس ، وسطاء ..

(ب) لأنه ليس أحد أحق بالوساطة من أحد ..

(جـ) لأنه لا فضل لعربى على عجمى ، ولا لأبيض على أسود ، ولا تمايز أبداً بين الناس .

(د) والامتياز الوحيد ، إنما هو للعمل الأصدق ، والأصح ، والأنفع .

(هـ) فإذا كنت صاحب عمل صادق ، صالح ، نافع .. فيد الله فوق يدك ، من غير أن تطلبها ..

(و) وإذا لم تكن .. فليس ثمة من يمنحك جواز المرور .. لأن « جوازات المرور » كلها لدى واحد لا يتكرر ، ولا يحـابى . ولا ينقض سنتـه وقـوانينـه .. هو الله ..

وإذن ، فليذهب السماسرة جميعا إلى الجحيم إن شاءوا ... !!!

لقد انفضَّ سامرُهم وآمْحَلَت إلى الأبد ، السوق التى